الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة صبراتة

د. نوري أحمد الغنودي
كلية الآداب بالزاوية – جامعة الزاوية

الملخَّص:

هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغيري النوع والسنة الدراسية، والتعرُّف على أثر التفاعل بين النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني، وذلك من خلال استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومجموع درجات تحصيل عينة الدراسة، التي تكوَّنت من 60 طالباً وطالبةً، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني حسب متغيري النوع والسنة الدراسية، كما تبيَّن عدم وجود أثر للتفاعل بين النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between emotional intelligence and academic achievement among secondary school students according to the variables of gender and school year, and to identify the impact of the interaction between gender and school year on emotional intelligence, through the use of the emotional intelligence scale and the total scores of the study sample, which consisted of 60 The data was analyzed using the statistical package for social sciences, and the results showed a correlation between emotional intelligence and academic achievement, and the results showed that there were no differences in emotional intelligence according to the variables of gender and school year, and it was found that there was no effect of the interaction between gender and school year in Emotional intelligence.

مقدمة:

ارتبط الذكاء كقدرة عامة بالتحصيل الدراسي، بل يعد أحد العوامل المؤثرة إيجاباً فيه، فنظرياً كلما ارتفع الذكاء ارتفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث ينظر إلى الذكاء على أنَّه القدرة على التمكُّن من المعلومات، إلا أنَّ ذلك غير صحيح دائماً، فقد نجد من يتمتَّع بدرجة ذكاء مرتفعة إلا أنَّه يترك مقاعد الدراسة، بينما من هم أقل ذكاءً يكملون تعليمهم وربما يعود

ذلك إلى أنَّ التحصيل الدراسي في مراحل عمرية متقدمة أي بعد مرحلة التعليم الأساسي يتأثر بعوامل أخرى سواء بالسلب أو الإيجاب كدافعية الإنجاز والاهتمامات وأنواع الذكاء الأخرى، التي تبدأ في الظهور مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة عينة الدراسة، هذا الأمر يقودنا إلى البحث عن العوامل الأخرى، التي من شأنها أنْ تؤثر في التحصيل إيجاباً.

إنَّ تحقيق النجاح في الحياة العلمية والعملية يرتبط بالعديد من المتغيرات التي تثير انفعالات المتعلمين نحو عملية التعلم وتحفزهم من بينها الجانب الوجداني أو ما يعرف بالذكاء الوجداني. حيث يذكر2005 (Austin et) بأنَّ زيادة الاهتمام بالذكاء الانفعالي مرجعه سببان، أولهما يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس، وهي تفتح مجالاً جديداً في جانب الفروق الفردية، والثاني يرجع إلى أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية، وذلك لارتباط الذكاء الانفعالي بعدد كبير من المتغيرات ذات الأهمية.

لقد أشار جولمان 1995 إلى أنَّ الذكاء الوجداني أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي، إذ أنَّه يلعب دوراً مهماً في النجاح في العمل والدراسة والحياة الاجتماعية (المللي، 20109)، وبالتالي يمكن القول إنَّ النجاح الدراسي يتطلَّب توظيف للقدرات العقلية والانفعالية.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة هذا البحث من إشكالية التحصيل القديمة الحديثة، فالعملية التعليمية تقاس بمخرجاتها، والتي بدورها تُقيم بمستوى التحصيل من حيث الجودة ومدى تحول المعرفة التي تلقَّاها الطالب في المؤسسة التعليمية إلى سلوك وليس مجرَّد استرجاع للمعلومات التي قُدمت إليه، الأمر الذي يحتاج إلى أكثر من الذكاء بمفهومه التقليدي أي الذكاء العام، بل صار الأمر يتطلَّب إلى جانب القدرة العقلية قدرات انفعالية تسهم في خلق الدافع للتحصيل، وتخلق التوازن النفسي والانفعالي، وتجعل الطالب قادراً على استيعاب المعرفة وتحويله إلى سلوك، أي أنَّه بحاجة إلى ذكاء انفعالي، وحسب أسماء عبد المجيد (2009، 2) فأنَّه منذ ظهور مفهوم الذكاء الانفعالي وتأكيد العديد من الباحثين على أنَّ الذكاء بمفهومه التقليدي ليس كافياً للتنبؤ بنجاح الفرد في حياته العملية، وأنَّ التميز في مجالات الحياة المختلفة لأصحاب الذكاء الانفعالي وليس لأصحاب القدرات العقلية منذ ذلك الوقت صار مفهوم الذكاء الوجداني محط اهتمام الدراسات؛ لمعرفة علاقته بالمتغيرات الأخرى وتأثيرها في التحصيل.

من هنا تأتي إشكالية هذا البحث في الإجابة على التساؤل التالي:

ما علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوع التحصيل الدراسي، والذي يعد هدفاً من أهداف العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية، وهذا يتطلَّب معرفة ما تتأثر به هذه العملية سواء كان سلباً وبالتالي العمل على معالجتها، أم إيجاباً وهذا يتطلَّب العمل على تدعيمها وإثرائها لتحقيق أفضل النتائج. فقد وجد باركر وآخرون أنَّ الطلبة الأعلى تحصيلاً في المرحلة الثانوية هم أفضل من زملائهم متوسطي ومنخفضي التحصيل اجتماعياً، وأكثر توافقاً كما أنَّهم يفوقون زملائهم في القدرة على إدارة الضغوط (Parker, et al, p3)، ومن هنا يبدو واضحاً أنَّ القدرة العقلية أو الذكاء العام يظل قاصراً على تحقيق المطلوب ما لم يصاحبه ذكاء انفعالي، والذي يسهم في مساعدة الطالب على التغلُّب على الضغوط وقلق الامتحان، كما يساعدهم على أنْ يكونوا أكثر توافقاً، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على تحصيلهم، وحسب صفية إبراهيم(2005) فالذكاء الوجداني يتمتع بقدرة تفسيرية لأداء الأفراد أكثر من الذكاء العام.

من هنا تأتي أهمية هذا البحث من خلال معرفة الذكاء الوجداني، ومدى تأثيره على مستوى تحصيل الطلبة.

أهداف البحث:

– التعرُّف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

– التعرُّف على الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغيري النوع، والمستوى الدراسي.

– التعرُّف على أثر التفاعل بين النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني.

فروض البحث:

– توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الوجداني، والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

– توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري النوع والمستوى الدراسي.

– يوجد أثر للتفاعل بين النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني.

حدود البحث: تتمثَّل حدود البحث في دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة صبراتة للعام الدراسي2021– 2022.

مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني: عرَّفه ماير وسالوفي(Mayer & Salove, 1997, 56) بأنَّه: مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدامها في تسيير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم إدارة الانفعالات.

وإجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذا البحث.

التحصيل الدراسي:

هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها عينة الدراسة في جميع المواد في نهاية الفصل الدراسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً– الذكاء الوجداني: لقد ظل لعقود طويلة اختبار معامل الذكاء (IQ) مسيطراً، والذي يصنف وفقه إمَّا أذكياء وإمَّا عكس ذلك، وكانت الفكرة تقوم على اختبار نوع واحد من القدرات، وهي التي تحدد مستقبل الفرد حتى جاء (جاردنر) بكتابه (أطر العقل)عام 1983م، والذي دحض فيه فكرة معامل الذكاء حيث قال: لا توجد وحدة كلية من نوع واحد من الذكاء هي المسئولة عن النجاح في الحياة، ولكن توجد تدرُّجات عريضة تشمل أنواعاً من الذكاء (جولمان، 2000، 60–61)، ومن هنا ظهرت نظرية جاردنر التي أسماها (الذكاءات المتعددة)، حيث لا يوجد نوع واحد من الذكاء يقيس قدرة واحدة ويصنِّف الناس وفقها إمَّا ذكي أو غير ذلك، ورفض محدودية أساليب التفكير القديمة حول الذكاء.

لقد أخذ تفكير جاردنر يتطوَّر مع الوقت حيث وجد أنَّ الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس هو القدرة على فهم الآخرين، وقد لاحظ أنَّ أساس الذكاء يشمل القدرة على التمييز والاستجابة بطريقة ملائمة للحالات النفسية والأمزجة والميول (جولمان، 2000، 63)، وهنا

برز مفهوم الذكاء الوجداني، الذي يمثِّل البعد العاطفي والإنساني للذكاء العام، أو القدرة العقلية.

مفهوم الذكاء الوجداني: تعدَّدت تسميات الذكاء الوجداني بتعدُّد وجهات نظر الباحثين في هذا المجال، فهناك من يطلق عليه الذكاء العاطفي، وآخرون الذكاء الوجداني وفريق آخر يسميه الذكاء الانفعالي. ويعد ماير وسالوفي 1990 أول من استخدما مصطلح الذكاء الوجداني Emotional Intelligence حيث ظهر كمدخل تفاعلي لتطورات العصر وسيطرة الجانب المادي وسيادة فكرة الذكاء العام (المزروع، 2002).

هناك العديد من التعريفات لمصطلحات الذكاء الوجداني، والتي لا يتسع المجال في هذا البحث لإدراجها ولكن سيحاول البحث التطرُّق لأهم التعريفات للمصطلح، والتي تخدم هذا البحث ويعد أصحابها من المنظرين لهذا المفهوم.

فقد عرَّفا ماير وسالوفي 1997 الذكاء الوجداني بأنَّه قدرة إدراكية، حيث تعمل المشاعر والذكاء معاً من خلال نظم معرفية ووجدانية وأوضحا بأنَّ الذكاء الوجداني يحتوي قدرات إدراك المشاعر وتقييمها والتعبير عنها والوصول إليها، أو توليدها بغية دعم الفكر والقدرة على فهم المشاعر والمعرفة الوجدانية وتنظيمها، ودعم التطور الوجداني والعقلي (العنجري، 2009، 20).

كما عرَّفه جولمان (Goleman, 1998) بأنَّه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره الخاصة وإدراكه لمشاعر الآخرين، وقدرته على تحفيز دافعيته، وإدارة انفعالاته بطريقة جيدة، وأنَّ هذا النوع من الذكاء ما هو إلا كفايات شخصية تتمثَّل في ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز الذات.

ومع أنَّه لا توجد حدود فاصلة بين الذكاءات المختلفة فهي متداخلة مع بعضها البعض وبخاصة بين الذكاء المعرفي أو العام والذكاء الوجداني، كما تم التوضيح سابقاً في التقديم لهذا الموضوع بأنَّ الذكاء الوجداني بخاصة يعمل بصورة تفاعلية مع أنواع الذكاءات الأخرى إلا أنَّ ما يميزه عن أنواع الذكاءات الأخرى أنَّه يركِّز على الجوانب الوجدانية، التي بدورها تنمية المهارات الاجتماعية؛ لأجل النجاح.

أبعاد الذكاء الوجداني: بعد مراجعة التعريفات السابقة نخلص إلى أنَّ الذكاء الوجداني يتضمَّن الأبعاد التالية:

1- التعرُّف والإدراك والتعبير الوجداني.

2- استخدام المشاعر وتوليدها في التفكير.

3- فهم المشاعر وتحليلها.

4- التنظيم الوجداني.

كما قدَّما ماير وسالوفي تصنيفاً لأبعاد الذكاء الوجداني تمثل في المكونات الأساسية التالية:

1- وعي الإنسان بعواطفه هو حجر الأساس في الذكاء الوجداني.

2- إدارة العواطف، وهي قدرة تبنى على الوعي بالذات.

3- تحفيز النفس، أي توجيه العواطف في خدمة هدف ما.

4- التقمُّص الوجداني أو التعرُّف على عواطف الآخرين.

5- توجيه العلاقات الإنسانية، أي المهارة في تطويع عواطف الآخرين (جولمان، 2000).

العلاقة بين التحصيل والذكاء الوجداني: لقد كان من المعتقد أنَّ النشاط العقلي يرتبط بدرجة الذكاء العام، ويتمايز عن الانفعالات الإنسانية، وبالتالي فالتحصيل الدراسي يتأثر بنسبة ذكاء الفرد على مقاييس الذكاء العام. غير أنَّ الدراسات الحديثة أثبتت عدم صحة ذلك، وأنَّ الجوانب الانفعالية تؤثر وبصورة مباشرة في تحصيل الطلاب، أي أنَّ للذكاء الانفعالي دور كبير في درجة تحصيل الطلب، ففي دراسة جولمان وجاردنر وهرنشتاين (1995)، ودراسة موراي (1994) توصَّلت إلى أنَّ ما بين 10%، و20% فقط من التباين في الاختبارات يرجع إلى القدرات العقلية، بينما يتطلَّب النجاح قدرات أشمل ومهارات اجتماعية وضبط انفعالات وإدارة وحفز الذات (إبراهيم، 2005).

وفي دراسة (Gumora, 1999) بحثت العلاقة بين التنظيم الوجداني والانجاز الأكاديمي، توصلت نتائجها إلى أنَّ هناك علاقة بين قدرة الطلاب على تنظيم مشاعر القلق والإحباط والغضب، وبين أداء المهام المدرسية (العنجري، 2009).

كما أشار إلياس 2004 إلى أنَّ التلاميذ ذوي الذكاء الوجداني أكثر تركيزاً وانجازاً في مهامهم الدراسية، أمَّا التلاميذ ذوي الذكاء الوجداني المنخفض فيتمركزون حول ذواتهم ولديهم شعور بالإحباط والقلق(يحي وخلافية، 2019م).

وفي دراسة فوقية محمد (2001) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب الجامعة أوضحت نتائجها

وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني ولصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، والذين كانوا أكثر تحصيلاً.

من كل ما سبق يتضح أنَّ الذكاء الوجداني من ضمن المتغيرات التي تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب، فكلما ارتفع الذكاء الوجداني ارتفع التحصيل الدراسي، وكلما انخفض الذكاء الوجداني انخفض التحصيل الدراسي.

ثالثاً– الدراسات السابقة: مازال موضوع التحصيل مثيراً لأذهان الباحثين في مجال التربية والتعليم، وذلك لكثرة المتغيرات المؤثرة فيه سلباً أو إيجاباً.

فقد قام محمد بن عليثة الأحمدي بدراسة(2007) بعنوان (الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة)، هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني، وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي، كما هدفت إلى التعرُّف على أثر عدَّة متغيرات من بينها: النوع والتخصص الدراسي على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومكوناته لدى أفراد عينة الدراسة المكونة من (126) طالباً وطالبةً، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، كما كشفت عن فروق تعزى للنوع، بينما لم يكن هناك تأثير لمتغير التخصص الدراسي على الذكاء الوجداني.

كما قامت أسماء محمد عبد الحميد بدراسة (2009) بعنوان: (علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية)، هدفت من خلاله إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات من بينها التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ضمت عينة الدراسة 122 من طلاب السنة الثالثة منهم 47 طالباً و76 طالبةً، وقد أوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الانفعالي وفقاً لنماذج السمات والتحصيل الدراسي، وقد أظهر نموذج المعادلة البنائية باستخدام برنامج AMOS4 أنَّ الذكاء الانفعالي وفقاً لنماذج السمات هو القدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي.

وأجرت صفية باتشو (2016) بدراسة بعنوان (علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة)، هدفت من خلالها للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني، والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، واستخدمت في ذلك مقياس الذكاء

الوجداني لفاروق السيد عثمان، ودرجات تحصيل طلاب الجامعة، الذي طبق على عينة الدراسة المكونة من 122 طالباً وطالبةً من قسم العلوم الاجتماعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الذكاء الوجداني، وتحصيل طلبة الجامعة سواء كان في المقياس ككل، أو بين كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة قام بها كل من جمال ياحي وخلافية محمد بدراسة (2020) بعنوان (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، هدفت إلى دراسة مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وطبَّقا مقياس الذكاء الانفعالي لعبده عبد الهادي، وعثمان فاروق على عينة عشوائية مكوَّنة من 120 تلميذاً وتلميذةً، كما اعتمدا على معدَّل التلاميذ في الامتحانات الفصلية للمقررات الدراسية المختلفة التي درسوها، وقد أظهرت الدراسة مستوى ذكاء انفعالي مرتفع لدى أفراد العينة، كما بيَّنت عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي، والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة إلا أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

وأجرى كل من عبد الرحمن تلي وعلياء قاسمي الحسيني (2020) بدراسة بعنوان (الذكاء الوجداني وعلاقته التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، استخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وطبَّقا مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان والسيد عبده على عينة مكوَّنة من (105) تلميذاً وتلميذةً تخصص آداب وعلوم، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: تم اعتماد المنهج ألارتباطي لتلاؤمه مع طبيعة البحث الذي يبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني، والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث وعينته: يتكوَّن مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة صبراتة، وقد طبقت أداة البحث على عينة تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث، وقد بلغ عدد أفرادها (60) طالباً وطالبةً بعد استبعاد الاستبيانات غير المستوفاة.

أدوات البحث:

مقياس الذكاء الانفعالي: استعان الباحث بمقياس الذكاء الانفعالي، إعداد(أنعام هادي حسن)، ويتكوَّن المقياس في صورته النهائية من (50) فقرةً مقسمةً على أربعة أبعاد وهي: الوعي الذاتي بالمشاعر والانفعالات، التنظيم الذاتي(إدارة المشاعر والانفعالات)، العلاقات الاجتماعية والمهارات والمسؤولية الاجتماعية، وتدرَّجت الإجابة على المقياس تدريجاً خماسياً (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتعطى الدرجات (5 -4 -3 -2 -1) للفقرات الايجابية، وبعكسه للفقرات السلبية، وتحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات التي تحصَّل عليها المجيب، والتي تمثِّل ذكاءه الانفعالي، وتمتد الدرجة الكلية بين (50-250)، وقد تم التأكد من صدقه وثباته على البيئة الليبية، فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة فقراته لتطبيقه على البيئة المحلية، بالإضافة إلى إيجاد صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، فتراوحت ما بين 0.282- 0.567 وهي جميعها دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس التكويني. أمَّا ثبات المقياس فقد تم إيجاده باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمتها 0.87، وهي قيمة مرتفعة تؤكد أنَّ المقياس يتمتَّع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج البحث وتفسيرها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول، والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الوجداني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتحصيل، والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (2) معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	60	0.42	0.000
التحصيل الدراسي			

من الجدول السابق يتضح أنَّ هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، أي أنَّه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني ارتفع مستوى التحصيل الدراسي والعكس صحيح، وتبدو هذه النتيجة منطقية ويؤيدها في ذلك الأدب النظري لموضوع الذكاء الوجداني، فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (محمد بن عليثة الأحمدي 2007، أسماء محمد 2009، عبد الرحمن تلي وعلياء قاسمي الحسيني 2020)، واختلفت مع دراسة جمال ياحي وخلافية محمد (2020) في وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي مع أنَّ دراستهما توصَّلت إلى أنَّ فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني لصالح مرتفعي التحصيل، وأيضاً اختلفت مع دراسة صفية باتشو 2016، وربما يرجع هذا الاختلاف لاختلاف الفئة العمرية للعينة، حيث كانت عينة دراسة باتشو من طلاب الجامعة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي نص على "توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري النوع والمستوى الدراسي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار Tلحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، وقد كانت النتيجة كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (3) اختبار T لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات في الذكاء الوجداني حسب النوع والسنة الدراسية

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	30	182.23	27.36	0.47	0.8 غير دال
	إناث	30	178.5	32.84		
السنة الدراسية	أولى	30	178.83	32.715	- 0.93	0.8 غير دال
	ثالثة	30	181.90	27.556		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغيري النوع والسنة الدراسية، وإنْ كانت المتوسطات الحسابية تشير إلى فروق لصالح الذكور، وإنْ لم تصل لمستوى الدلالة، وكذلك بالنسبة للسنة الدراسية حيث تشير المتوسطات

إلى فروق لصالح السنة الثالثة، وربما يرجع عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وكذلك تبعاً للسنة الدراسية إلى أنَّ الذكاء الوجداني يرجع إلى المجتمع وطريقة الحياة أكثر من المناهج الدراسية، وهنا تعد العينة متجانسة، وتعيش في نفس المجتمع، والفروق في المتوسطات، والتي لم تصل إلى مستوى الدلالة، والتي كانت لصالح الذكور ربما ترجع لطبيعة الحياة الاجتماعية، والفرص التي تعطى للذكور أكثر من الإناث، وللأكبر سناً على حساب الأصغر، هذا الأمر الذي يفسر تفوق الذكور، والسنة الثالثة على مستوى الذكاء الوجداني حسب المتوسطات.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي نص على "يوجد أثر للتفاعل بين النوع والسنة الدراسية في مستوى الذكاء الوجداني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني فكانت النتيجة كما بالجدول التالي:

جدول (5) التوصيف الإحصائي لعينة البحث حسب متغيري النوع والسنة الدراسية في مقياس الذكاء الانفعالي

السنة الدراسية	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	ذكور	15	185.13	34.679
	إناث	15	172.53	30.483
ثالثة	ذكور	15	179.33	18.172
	إناث	15	184.46	35.050
المجموع	ذكور	30	182.23	27.363
	إناث	30	178.50	32.841

من خلال الجدول السابق نلحظ أنَّ أعلى متوسط كان 185.13 وهو متوسط الطلبة الذكور بالسنة الأولى من التعليم الثانوي، أي أنَّهم أكثر ذكاءً وجدانياً من باقي العينة.

وبإجراء تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر التفاعل بين عاملي النوع والسنة الدراسية في الذكاء الوجداني كانت النتيجة كما بالجدول التالي:

جدول (6) تحليل التباين الثنائي للتفاعل بين النوع والسنة الدراسية في مقياس الذكاء الوجداني

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع	209.067	1	209.067	0.227	0.697 غير دال
السنة الدراسية	141.067	1	141.067	0.153	0.636 غير دال
تفاعل النوع والسنة الدراسية	1179.267	1	1179.267	1.278	0.263 غير دال

من خلال الجدول يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير النوع والسنة الدراسية في مقياس الذكاء الوجداني، كما تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين النوع والسنة الدراسية.

التوصيات:

1- تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، وأيضاً المعلمين وتعريفهم بأهمية الذكاء الوجداني في خلق بنية معرفية محفزة ومنتجة.

2- تنبيه المسئولين على المناهج التعليمية بضرورة تضمين تنمية الذكاء الوجداني بالمناهج الدراسية لزيادة مستوى التحصيل.

3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين لأهمية الذكاء الوجداني في خلق بيئة صحية نفسياً، والتغلب على مشاكل سوء التوافق التي قد تواجههم أثناء عملهم الإرشادي.

المراجع:

1- عبد الحميد، أسماء محمد (2009). علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 19، ع63، ص ص25-61.

2- ياحي، جمال و محمد خلافية (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثاني ثانوي، مجلة أفكار وأفاق، مج 7، ع 2.

3- تلي، عبد الرحمن وعلياء قاسمي الحسني (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الآداب والعلوم التربوية، مج 12، عدد خاص.

4- باتشو، صفية (2016). علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيد.

5- الأحمدي، محمد بن عليثة (2007). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، مج 35، ع 4 ، ص ص 57-107.

6- المللي، سهاد (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 3، ص ص 135-191.

7- إبراهيم، صفية (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عينة من الأمهات العاملات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

8-Parker, J., Duffy, J., Wood, L., Bond, & Hogan, M. (2005). Academic achievement and emotional intelligence: Predicting to the successful transition from high school to university. Journal of the first Year Experience, Vol. 17, pp 1-12.

9- المزروع، ليلى (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان،/ مج 13، ع 3، ص ص 13-49.

10- العنجري، عبد الله إبراهيم (2009). الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى مدرسي وزارة التربية بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 37، ع 3، ص ص 15-59.

11-Goleman, D. (1998). Working with Emotional Intelligence, New York: Bantam Publishing Group.

12- جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي، (تر) ليلى الجبالي/ الكويت: عالم المعرفة، ع 262.